بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية – الكويت

اسم المخطوط جامع البيان في تفسير القرآن

اسم المؤلف نور الدين محمد بن محمد الدبيثي (المتوفى ٨٩٤ هـ)

المقاس ٢٠ × ٢٩ سم

عدد الاوراق ٣٢٨

مصدر التصوير مكتبة الاوقاف للمخطوطات بتريم (مجموعة الرباط)

الرقم في مصدر التصوير ١٤

تاريخ التصوير ٢٩ محرم ١٤٠٣هـ – ١٥ نوفمبر ١٩٨٢م.

ملاحظات نسخة بقلم نسخي جيد، وكتبة الآيات بالحمرة.

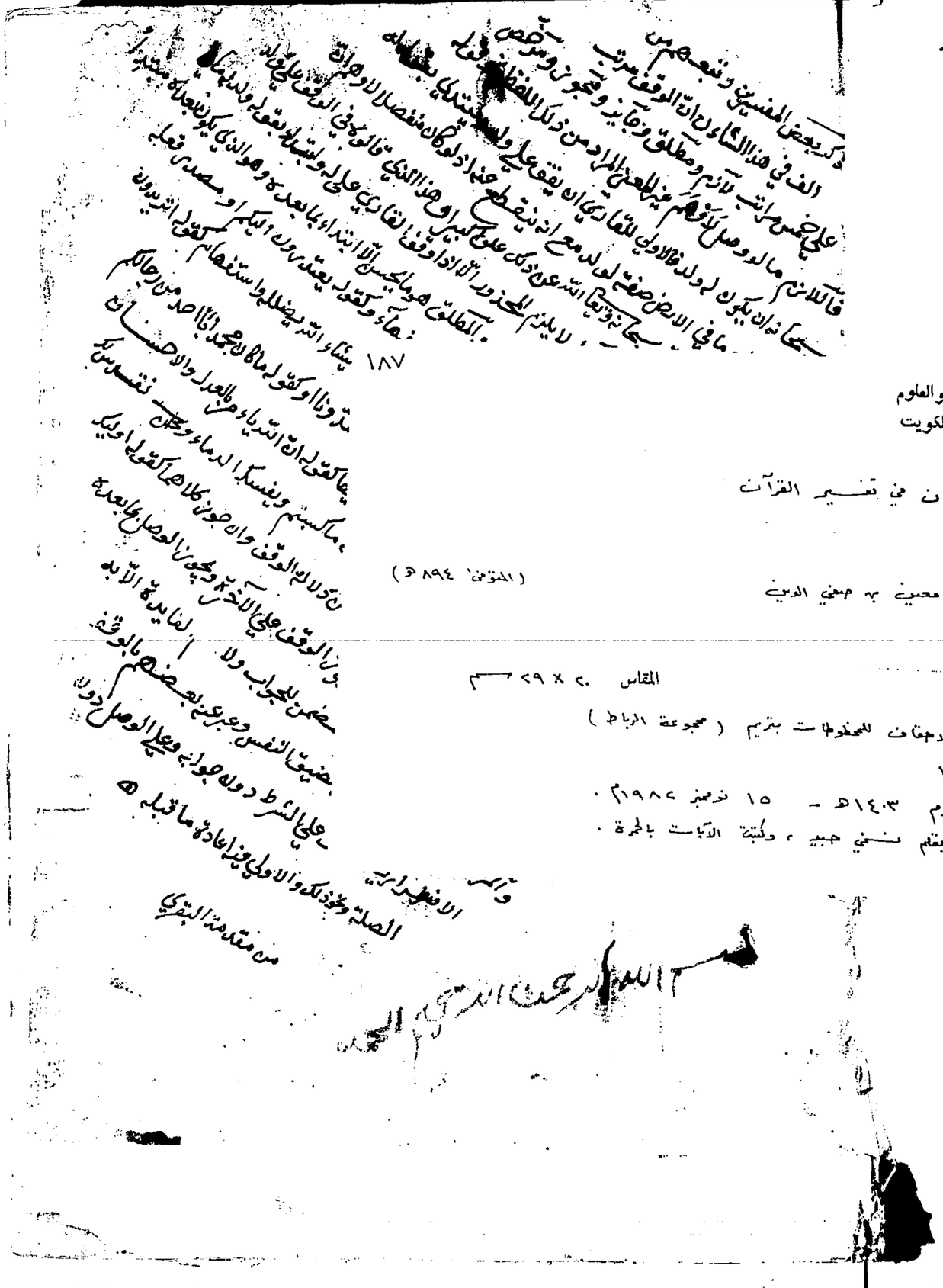

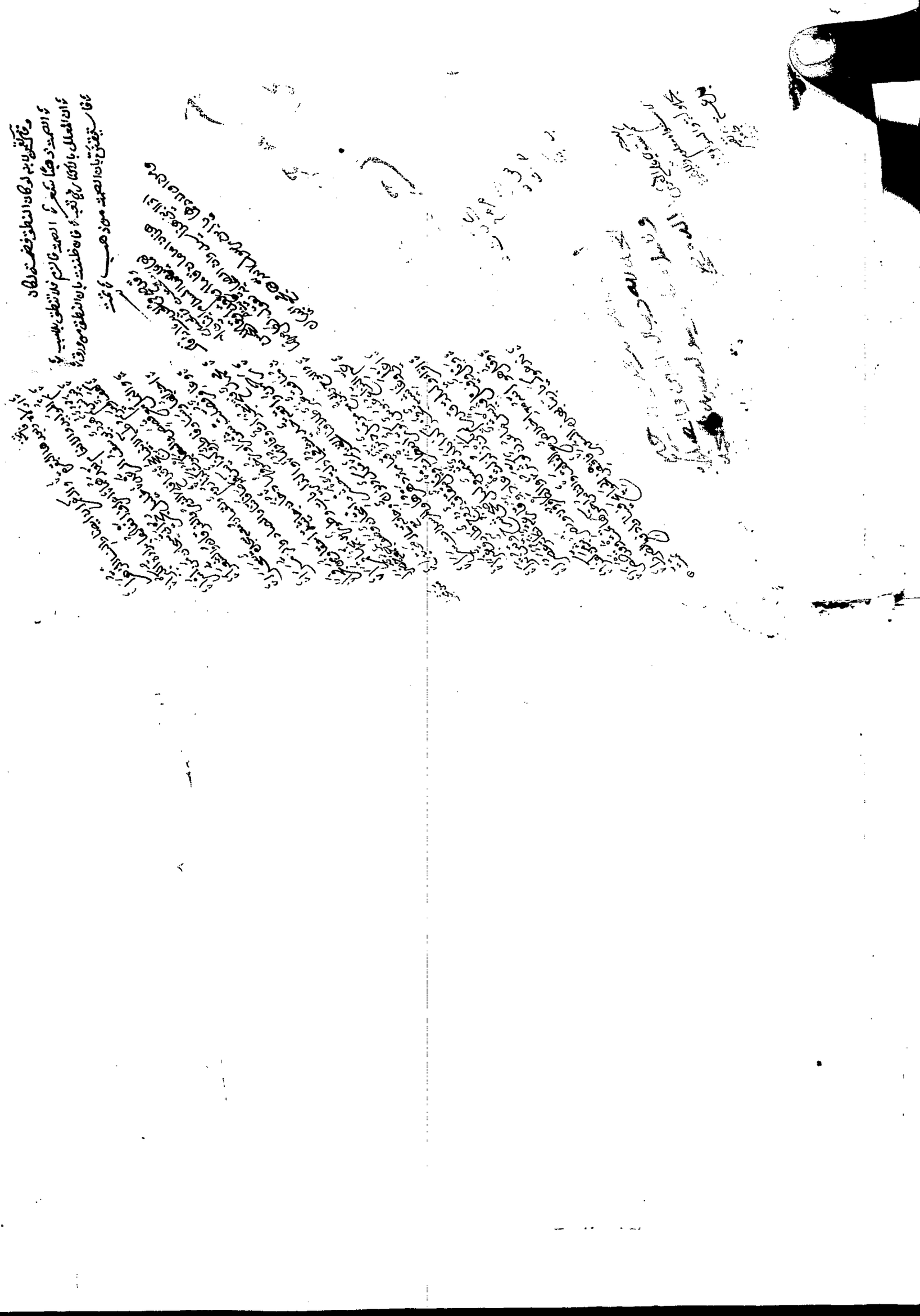

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق، واظهره على الدين كله فالحق احق والباطل ازهق، انزل معه كتابا وقطع بفصاحته اعناق الفحاق السبق، وانكم بلغاء من العرب العرباء طبقا بعد طبق، شهد محكم اياته القديمة بان المنزل حق غير مختلق، وان مضموه سورة العاطفة انجم على ان رسوله صادق مصدق، فصلى ياربت وسلم على سيد سري ليلا الى السبع الطباق فخرق، وبلغت بلاغة كتابه نحوا لا يسبق بل شاوا لا يلحق، ثم على آله واصحابه مظاهر الطائف الله وافضالها الذين كل نجم في سماء الشرف قمر اذا اتسق، وبعد فلما ان رايت همم ابناء العصر قاصرة، ومساعيهم وان جدوا في الطلب فاترة، قنعوا عن الحقيقة بالمجاز، ومالوا عن التطويل الى الايجاز، ولعمري انه يكاد ان يعد ذكر من علو همتهم، وقوة نهمتهم، لانهم ارادوا حوز العلم باسرها، وقصدوا جمع الفنون حرها وسرها، وقد علموا بالتجارب ان الخطب خطير، والعمر قصير، والعوائق متلاطمة الامواج، والبوائق متراكمة الافواج، فلو استطاعوا على طلل المطولات، لوقعوا في فيافي الشتات، ولم يعرض الكل في معرض الخفوات، وما رايت في التقرير مختصرا يغني، وكتابا يقرب ويدني، اردت ان اتعرض لهذا مع قلة البضاعة، وقصور الباع حضوصا في تلك الصناعة، حيس كان القلب مشغوفا بكشف وجوه غرار اسرار نكات الكشاف، والفؤاد مسعوفا باستخراج فوايد الفوايد عن زخار عقار كلام الاعالي والاشراف، وقد كان الزمان يرافق بالموافقة والاخوان في سيدان الفضل على المسابقة وكانت مرأة الذهن مستفادة عن صداء الفتور، ومرقاة الفضل مبرادة عن طرأ الكسور، تحول خيول الفهم من غير غايلة الوهم في معثركهم، وتجول عن درك الطرائد في مدركهم ومتركهم لكن قد استنضيت، وعدت عواد عن الاقدام على هذا المرام مدة مديدة من الايام مع انه قد صدرت اشارة قدسية تتضمن الالتزام فكم من مرة عزمت وابت المقادير، ونويت وعرضت المعاذير، حتى لاح صبح التوفيق، وجاورني بنات بيت الله العتيق، وكحل عيني برؤية اهل الله وتلك ذواهق الفيض من بذل الله فانار في اعشار كبدي تلك الخامدة، وادار في دار خلدي تلك الجامدة، فاستخرت الله تعالى في الملتزم والمستجار حتى التي في ثروعوان لا اضر ولا اضرار في وان الاتجار، ثم صرفت الهمة والعزيمة واحكمت النية والقريحة فنفضت الجناح واجبت حجي سحي الفلاح، ورفضت عوايل الشواغل، ونفضت روح اماتل الاوايل فجيئت ثمرة طيبة الطعم والريح، فاحفلت بحمد الله بالقدح لا بالسفيح، فهاقد تم تفسيرا لاح النور من خلاله، وفاح المسك من ذياله، قد حل عقد المغلقات بما قيد، وبيض وجه المشكلات بما سود، يموج رونق التحقيق في حواشيها، ويقول المتامل للبيب الله در واشيها، من مطالع شمس انوار التبيان قد طلعت، وايم الله انه مما لا عين رات، ولا اذن سمعت، كتاب موفي

حواشيه ص

واشيه ص

فتات

فيه الحكمة

فيه الحكمة والمعرفة، مصفى عن الاعتزال والفلسفة، في كل سطر منه حقايق استلفت اكثرها بوجه يعلم حسن عن السلف، ودقايق ابتكتها من غير مخل على التالف، تعرضت فيه لكلام السلف، بوجه يعلم منه كيفية مطابقته مع الاية واعرضت عن محتملات لا تجانسه دراية، ولا تؤانسه رواية، لا يستصغر قدر تجمه لصغر حجمه فانك تراه من بعيد، فانما هو بين الدرج وجيد، وما ذكر كله الا اني وسمته لمن صادين للخافقين عبيد ان قبل، بل املاكه الافلاك جنوده لو سئل الذي خلق الخلق له، ولولاه لكان اكثم بعد في ولده، الهاشمي المستل من سلالة عدنان، الابطحي المنزل عليه القرار الناسخ للاديان، صلى وسلم وبارك عليه ياربت المعبود، وانزله المقام المحمود الموعود، فياشفيع العصاة تو سل الخلق بمثل هذا الى ذي سلطان لما لوجاه، واليكر رسول الله هذا وسيلتي وعالي سول تسوي القبول والقرب من الله فخذ بيدي فاني هايم في مهالك البعاد، ولا تنهرني بالكر فانك انت الرسول الجواد، يا من الذ به فيما اوتلد، ومن اعوذ به فيما احاذره، انت ياربت ملاذي بكالوذ، وانت عياذي بكا اعوذ، اعوذ من خزيك وكشف سترك، ومن بنسيان ذكرك والانصراف عن شكرك، ثم اعلم ان ما يحتوي به اكثر التفاسير تري في هذا التفسير مع معان صحيحة لغيسة لم تجدها في كثير منها نعم قد تري فيها احيانا معاني لم تلفت فيه وما ذكرتها الا لانها مطابقة ما مع ظاهر الاية لا تخلو عن شبهة على انها خير منقولة عن السلف وقليلا ما تري تعيض المعاني المنقولة قد قرر فيه بما ان تطبيقه مع الاية متعسر ومتعذر وكثيرا تجد الزمخشري ومن يحذو حذوه اعرضوا عن المعنى المنقول عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الكتب الصحاح لاجل عدم فهم مناسبته تفظية او معنوية وان نقلوه ما ذكروه الا اخيرا الاوامر بصيغة التمريض لكن المسلك في تفسير هذا الامر اعتماد على المعاني الثابتة عن المنزل عليه الكتاب المتكلم بفصل الخطاب صلى الله عليه وبارك وسلم وما نقلنا فيه شيء الا بعد اطلاع وتتبع تام فاعتمد على نقل الشيخ الناقد في علم الرواية عماد الدين بن كثير فانه في تفسيره قد تفحص عن تصحيح الروايته وتجسس عن جرحها وتعديلها وجدت مخالفة بين تفسيره وتفسير محيي السنة الامام البغوي الذي هو من سراة المحدثين وزمرة المحققين تتبعت كتب القوم الذين لهم يد في التصحيح ثم بعد الاطلاع كتبت ما رجحوا لكن لا اعتمد قليدا على كلام احد كثير فانه متاوظر معين في شان التصحيح ومحيي السنة في تفسيره ما تعرض لهذا بل قد يذكر فيه من المعاني والحكايات ما اتفقت كلمة المتاخرين على ضعف بل على وضعه واما الاحاديث المذكورة في تفسيره فمعظمها من الصحاح الستة وتجد تخريجها مسطورا في الحاشية عليها وكل معنى ذكرنا فيه بصيغة او فما هو الاتسلف وما ذكرنا بقيل فهو من مختارات المتاخرين ما ظفرنا فيه بنقل واما وجه الاعراب فما اخترت الا الاظهر والذي ذكرت فيه وجهين او وجوها فلنكتة لا تخفى على المتاوذب فان فرع سمكل شيء يخالف الكشاف ومن تبعه فلا تعجل

وهو قيل الترقي في صفات الكمال فان
الملك اعلى من الرب لان كل ملك رب
ومالك ولا ينعكس كليا ثم الاله
الذي هو اعلى وخاص لله جعله غاية للبيا
من شر الوسوسة ای الوسوسة
كالزلزال بمعنى الزلزلة والمراد الشيطان
سمي بالمصدر مبالغة او المراد ذي الوسواس
الخناس الذي عادته الخنس اي التاخر
والرجوع عند ذكر الله الذي يوسوس
في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم
من الجنة والناس بيان للذي
او الوسواس قال تعالى وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
وعن بعض هو بيان للناس والناس
يعمهما تغليبا او يطلق على الجن
ايضا ناس حقيقة او لان المراد
من الناس الناسي ونسيان حق الله
يعمهما وفي مسند الامام احمد
وعقبة بن عامر انه عليه السلام قال يا عقبة

الا اعلمك خير تلك سورا نزلت
في التورية والانجيل والزبور والقرآن
العظيم قال قلت بلى قال فاقرأني قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس فان قلت المناسب ان يتعوذ
المتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس
الاخرا لسورتين من غير لفظ قل كما لا يخفى
قلت المقصود التعوذ بالسورتين المذكور فيهما
الاستعاذة من حيث انهما كلام الله المجيد
والسورة في مجموع قل اعوذ الى آخرهما وبدون قل
بعض السورة وليس الغرض التكلم بهذه الكلمات
فربما لا ينفع لو غير نظم القرآن مع انه تكلم بجميع تلك
الكلمات فافهم والله اعلم والحمد لله
الاول والآخر الباطن الظاهر اولا وآخرا وباطنا وظاهرا
كلما ذكره الذاكرون وسها عن ذكره الغافلون الحمد
يليق بعظمة جلاله وحسن نواله وجماله واستعيذ
بعفوه من كل زلل واستجير برضاه من سخطه وغفرانه

اللهم انفعنا بحرمة القرآن العظيم وبارك لنا من الآيات والذكر الحكيم
وتقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وشرفنا
بكلامك القديم وعزنا بكتابك الكريم واهدنا إلى الحق الصراط المستقيم و
اجعله لنا دليلا على صراطك المستقيم اللهم أحينا بالقرآن وأمتنا بالقرآن
واحشرنا بالقرآن اللهم سهل عسيرنا بالقرآن وتمم تقصيرنا بالقرآن واجعل
عاقبة أمورنا بالقرآن واشفنا وعافنا بحرمة القرآن واغفر لنا ولوالدينا
ولأستاذنا ولمشايخنا ولكافة المسلمين ذكرنا منه ما شئنا وعلمنا
منه ما جهلنا وارزقنا تلاوة القرآن في آناء الليل وأطراف النهار واجعله
حجة لنا ولا تجعله حجة علينا بمنك وجودك وكرمك يا رب العالمين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب
ولبيك المرجع والمآب ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولأستاذنا ولإخواننا
وأحبابنا ولمن أحسن إلينا ولجميع المسلمين ولمن له حق علينا ولجميع أمة محمد
صلى الله عليه وسلم وقنا شر ما قضيت اللهم احفظني يا قيوم
احفظنا يا قيوم صل على جميع البلايا والأعداء والأمراض برحمتك يا أرحم الراحمين

وصلى الله على خير خلقه
سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين

قبل القراءة

قال صلعم من أخذ المصحف ليقرأ القرآن وليقرأ هذا الدعاء كتب الله بكل حرف حسنة اللهم صل
وعلى آل محمد اللهم بالحق أنزلته وبالحق نزل اللهم عظم رغبتي فيه واجعله نور البصر
لصدري اللهم افتح به لساني وزين به صوتي وجمل به وجهي وجسدي ووفقني على حسن
طاعتك من غير رياء وسمعة اللهم أخرجني من ظلمات الوهم وأكرمني بنور الفهم بحقك يا حي
وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين امين

وليقرأ هذا الدعاء بعده

صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد القابل
إنك عفو تحب العفو فاعف عنا يا كريم يا رحيم يا الله ما كان مني في تلاوة القرآن
من خطاء أو سهو أو زيادة أو نقصان أو ترك مد أو كلمة أو تنوين أو تشديد أو رياء أو
عجب أو همز أو حرف أو آية عذاب عند آية الرحمة فاغفر لنا يا ربنا وتجاوز عنا يا سيدنا ويا مولانا
نقصان أو خطاء أو نسيان أو شد أو مد أو تبديل حرف أو رياء أو سوء ظن أو وقوف على غير ما ينبغي لك
فتقبله بفضلك وجودك وكرمك يا حسانك يا برحمتك يا أرحم الراحمين
ألفة وبالباء بركة وبالتاء توبة وبالثاء ثوابا وبالجيم جمالا وبالحاء حلالا وبالخاء خيرا وبالدال دولة
وبالذال ذوقا وبالراء رحمة وبالزاء زينة وبالسين سعادة وبالشين شوقا وبالصاد صدقا
وبالضاد ضياء وبالطاء طاعة وبالظاء ظفر وبالعين عشقا وبالغين غناء وبالفاء فلاحا وبالقاف
قناعة وبالكاف كفاية وباللام لطافة وبالميم موعظة وبالنون نورا وبالواو وصلة وبالهاء هدية
وبالألف لقاءك وبالياء يسرا برحمتك يا أرحم الراحمين

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري رحمه الله تعالى هذه الرسالتان السينية

والشينية وهذه السينية لبسم الله القدوس استفتح، وباسعاده استنجح، سيرا سيدنا الاسفسير

الاكرم ورئيس السيد النفيس سيد الرؤساء سيوف السلاطين حرست نفسه، واستمرت شمسه،

واتسق انسه، وبسق غرسه باستمالة الجليس، ومساهمة الانيس، ومساجلة الكيس واللبيب، ومواساة

والنسيب، والسيادة تستدعي استدامة السنن، واستحفاظ الرسم الحسن، وسمت الالاس

تدارس الالسن، سلاسة خندريسية وسلسال كؤوسه، وعماس مجلس مسرته، واحسان مسعمة

سيارته، فاستسلفت السرا، وتوسمت الاستدعا، وسوغت نفسي بالاحتساء، وانتشاها

مواناة الجلساء، وجلست استقري السبيل، واستطلع الرسل، واستبعدتناسي اسمي، واساوالرؤساوس

لاستحالة هيئة رئيس سيوف السلاطين مستاءة، باس السماع وحبو الكؤس نا سلافي وليس لباس السلوة

يناسب حسن سمكات النفس، ويبين ثنا سي جلاسه، واسو السجايا تناسي الجليس، وسحسودي طمس الرسوم،

وطمس الرسوم كرمس النفوس، واسكر في حسرة واستعاض، بالقسوته سيكرة الخندريس، وساقي الجسام بكاس السلاف،

واسهني بعبوس وبوس، ساكسوه ليسة مستعتب، والبس سربال سالبوس، واسطر سينا نه مسيرة،

تشير اسا طيرها كالبسوس، وحسبنا السلام وسلام الرسول الاعلام، و هذه الرسالة الشينية

كتب بها الي ابي محمد طلحة بن محمد العجافي والتزم في كل كلمة منها الشين وبني هذه الارشاد المنشي الشي شغفني

بالشيخ شمس الشعراء ورئيس معاشه، وفتى رياشه، واشرق شهابه، واعشوشبت شعابه، يسكل شغف

المنشي بالنشوة، والمرتشي بالرشوة، والشادان يشرح الشباب والعطشان يشم الشراب وسكري لتحشمه

ومشقته، وشواهل شفقته، يشاركه نيكر الناشل للمبتشر، والمسترشد للمرشد، والمستبشر للمبشر،

والمستجيش للجيش المشمر، وشعار انشاد شعره، واشجاء المكاثر الكاشح لنشره، والشغلي اشاعة

وشايعه، وتشييل شوافعه، والاشاوة بتشييده وتشهيره، والمسورة بتشييده وتشريفه،

واشهد شهادة المشيح الكاشف للمعشر المكاشف، للشاعه يدهش الشايب والناشي ويلاشي

شعر الناشي، ولما يشرد تباشير الريش، ولمشافهته اشيار الشهد، ولمشاهته تشيح المشاجن،

وتنشر المشابن، ولمشاغبته تشظي الاشطان، وتشيظ الشيطان، فشرفا الشيخ شرفا

وشغفه بشنشنته شغفا، شعاره مشهورة ومشاعره، وعشرته مشكورة وعشايره

شعره، شأ الشعراء المشمعلين شعره، فشانيه محشو الحشا ومشاعره،

وشوته يترفيش المرفيش شعره، واشياعه تشكونه ومعاشره، وساقي الشباب الشرو الشيب وشيبه

فمشكور كبشر المشكور وناشره، شمايله معشوقة كنيمايله، فشربه مشتشر ومعاشره

شكور، ومشكور، وعشوم شايشه، شهامة شمير يجليش مشاجره، شعاشعه محشيه وشبابه

شهامير في جايش للشر شاكره، شفي بالناشد الشاوي وشتمه، فمشغفيه مستشفي وساكبه شاكره

وشيد وفيه قيش السيح لشغفه، او يستغفه انشاده فيشاطره، بحشم عشيان فشرد وحشتي

وبشر ممشاه بشر اياكره، اساشنه شطر شرقا شمسه، واشكره شكر التشيح بشايره

واستعد شاهد الاشياء ومشيع الاحشاء، ليشغلن شواظ اشتياقي بخطه،

وليشبعن شمل نشاطي بشطه، فاشارت الشيخ ايشعر باستيحاشي لشوعه، واجهاشي

لتشيعه، ووشايتي بنشره الموشا، وتشكلي شخصه بالاشراق والتحشي حاشاه حاشاه لا

تغشيه شبيهة وتغشاه فليستشق شرح شجوني لشطوني ومشاركتي لشجونه، واستغ

بتمشية شيونه، ليشتد جاشي، ويشارف انكماشي، عاش منيعش الحشاشة

مستشري النشاشة، مشحوذ الشعار، ومنتشر الشرار، شتاما للاشرار

منحاذا بالاشجار، يشرخ ويحوش، ويقتش المنقوش، بمشيته الشديل

البطش، الشائخ العرش، وتشريفه لبشير البشر، وشفيع الحشر،

تجر الرسالتان باعافة الله المنان، وصلوته وسلامه على اشرف الانبياء،

واله الاصفياء، وصحابته الاصفياء تمت

نهاية المخطوطة